وانما يلزم ما ذكره لو كان ذكر الثاني والثالث بلفظ
التثنية أجيب بانه يلزم حينئذ كثرة الحذف والتقليل في
الحذف اولى ولقائل ان يقول ان كثرة الحذف مشتركة اللازم
اذ التقدير فيما هو المختار هذا حرا وهذا حرا
تكيدا للجمع على الناقصة بتقدير المثل لان الحرية القائمة
بكل المغايرة حرية الآخر كما مر في جاريتي زيد وعمرو ولو سلم فعارض
بالاقرب وكون المعطوف عليه مذكورا صريحا ويرد على الثو
الثاني ان التشريك لا ينافي التغيير ههنا بل يوجبه فانه
اذا لم يكن هذا التشريك كان له ان يختار الثاني وحده ويعد
التشريك الثالث للثاني بعطفه عليه ليس له ذلك بل يجب ان
اختار الاول وحده او الاخريين جميعا واذا كان مغيرا
يتوقف اول الكلام على آخره ولم يثبت حرية احد الاولين و
أجيب عنه بان هذا تغيير من خارج عن معنى الواو ولا اعتبار لمثل هذه
التغيرات والا كان كل التالي من الفاعل والمفعول والجر ونحوها
مغيرا للاول والقائل بان هذه الملكورات كلها مفهومة
من شرح التنقيح وحاشية الشارح التحرير في كتاب الحدود
في شرح قول المصنف وحد بوطي آمة اخيه وعمه الى قوله وذميه زني بها

حربي

حربي وقوله وذميه عطف على الضمير المستتر في حد الراجع الى الجاني
وانما تعرض للتركيب لدفع توهم العطف على آمة اخيه المضاف اليها
الوطي او على اجنبية المعطوفة عليها كما هو المتبادر لظهور المعطوف
عليه في قربه لانه مع كونه خلاف المقصود يلزم الاستدراك قوله زني
بها حربي وقوله هذا جائز لوجود الفصل جواب سؤال وهو ان
عطف اسم الظاهر على الضمير المرفوع المتصل غير جائز لانه لكمال
الاتصال لفظا ومعنى كجزء من الفعل فينبغي ان يكون المعطوف ايضا
كذلك لكونه في حكمه ومع انه مستقل لا يقبل التبعي فلا يصح عطفه
عليه وحاصل الجواب انه يمتنع الاشتراطين التاكيد بالمفصل نحو
قومك في يد ضرب هو عمرو ووجود الفاصل نحو قومك في يد ضرب
اليوم وعمرو وقد يجتمع بينهما نحو قوله تعالى فاكتبوا فيها هم والعاقد
وفيهما وان لم يوجد التاكيد بالمنفصل لكن الفاصل موجود بين
المعطوف والمعطوف عليه وهو قوله بوطي آمة اخيه وعمه الى قوله
ان هو اعيبي قال الشارح التحرير في كتاب الجهاد في الشرح قول المصنف
وقتل غير مكلف الى قوله واب كافر بلا فيقتل بغزاته اي لا يقتل
الاب الكافر ابتداء والغرض من هذا التفسير دفع الاعتراض وهو ان
الفاء في قوله فيقتل للعطف فافادت عطف ما بعدها على ما قبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)